

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين ٤١٥

محمد بن صالح العثيمين

ان قصد القبور للدعاء عندها ورجاء الاجابة للدعاء هنالك رجاء اكثر من رجائها بالدعاء في غير ذلك الموطن نعم الثاني ان قصد القبول للدعاء عندها ورجاء الاجابة ان قصد ورجاء - [00:00:01](#)

حقاً كنا معطوك على الدعاء نعم اعتقدت انها معطوفة على الدعاء ما في للدعاء نعم ورجاء هذا قصد الثاني ان قصد القبور للدعاء عندها ورجاء الاجابة ورجاء الاجابة بالدعاء هنالك - [00:00:29](#)

رجاء اكثر من رجائها رجاء الثاني ان قصد القبور للدعاء عندها ورجاء الاجابة بالدعاء هنالك. رجاء اكثر من رجائها بالدعاء في غير ذلك الموطن امر لم يشرعه الله ولا رسوله ولا فعله احد من الصحابة ولا التابعين - [00:00:50](#)

ولا ائمة المسلمين ولا ذكره احد من العلماء ولا الصالحين المتقدمين. بل اكثر ما ينقل من ذلك عماض المتأخرین بعد المئة الثانية. واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجدبوا - [00:01:19](#)

ودهمتهم نواب غير ذلك. قد ايش قد اجدبوا مرة اجدبوا بالدال قد اجلبوا مرات ودهمتهم نواب غير ذلك فهل جاؤوا فاستسقوا واستغاثوا؟ فهل جاءوا فاستسقوا واستغاثوا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:39](#)

بل خرج عمر بن عباس فاستسقى به ولم يستسق عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم بل في في هذا الكلام فائدة لو رقية وهي ان رجاء الاجابة عند القبور - [00:02:04](#)

اول ما كان بعد المئة الثانية فهذه ينبغي ان تقييد لانه قد يقال متى حدث قصف القبور رجاء الاجابة عندها فيقال انه بعد المئة الثانية نواب غير ذلك - [00:02:22](#)

نعم نواب غير ذلك قد اجدبوا مرات ودهمتهم نواب غير ذلك. فهل فهلا جاءوا فاستسقوا واستغاثوا كفر الشيخ طيب ايه يا شيخ فهلا؟ كهذا ايه فهلا جاءوا فاستسقوا واستغاثوا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. بل خرج عمر ابن عباس فاستسقى به - [00:02:49](#)

ولم يستسق عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم بل قد روي عن عائشة رضي الله عنها انها كشفت عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم لينزل المطر فانه رحمة تنزل على قبره ولم تستسق عنده ولا - [00:03:22](#)

فاستغاثت هنالك ولهذا لما بنيت حجرته على عهد التابعين بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم تركوا في اعلاها قوة الى السماء. وهي الى الان باقية فيها. موضوع عليها على اطرافه حجارة تمسكه. وكان السقف بارزا الى السماء. وبني كذلك لما احترق المسجد - [00:03:42](#)

والمنبر سنة بضع وخمسين وستمائة. وظهرت النار بارض الحجاز التي اضاءت لها اعناق الابل ببصري وجرت بعدها وهذه من ايات النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اخبر بانها ستخرج نار - [00:04:12](#)

بالحجاز تضيء لها اعناق الابل ببصري قرية بالشام وهذا يدل على عظمها وارتفاعها ولهذا ضج اهل المدينة ضجيجا عظيما وصاروا يتواجدون على المسجد لمدة ثلاثة ايام او اكثر وكانوا يسمعون مثل الصواعق تتفجر الارض - [00:04:33](#)

ورهباً رهبة عظيمة مع ان الرسول قد اخبر بذلك لكن ليس الخبر كالمعاين الانسان قد يخبر عن شيء مهين ولكنه ولا يتأثر ذاك التأثير لكن اذا وقع صار له اثر كبير - [00:05:02](#)

الله اكبر نعم وجرت بعدها فتنة الترك ببغداد وغيرها ثم عمر المسجد والسفف كما كان واحدث حول الحجرة الحائط الخشب

ثم بعد ذلك بسنين متعددة بنيت القبة على السقف - 00:05:24

من كره على انا قد روينا في مغازي ابن اسحاق من زيادات ابن بكير عن ابي خلدة خالد ابن دينار قال حدثنا ابو العالية قال لما فتحنا وجدنا في بيت مال الهمزان سريرا عليه رجل ميت عند رأسه مصحف له فاخذنا المصحف - 00:05:44

فحملناه الى عمر رضي الله عنه فدعا له كعبا فنسخه بالعربية فانا اول رجل من عربي قرأ قراءة مثلما اقرأ القرآن مثلما اقرأ القرآن
هذا فقلت لابي عالية ما كان فيه قال سيرتكم وامركم ولحومن كلامكم وما هو كائن بعد؟ قلت فما صنعتم - 00:06:14

الرجل قال حفرنا بالنهار ثلاثة عشر قبرا متفرقـا. فلما كان بالليل دفناه وسوينا القبور قل لها لنعمـيـه على الناس لا يـبـشـونـ. فـقـلـتـ وـمـاـ

يـرـجـونـ مـنـهـ؟ـ قـالـ كـانـ السـمـاءـ اـذـاـ حـبـسـتـ عـنـهـ بـرـزـوـاـ بـسـرـيرـهـ فـيـمـطـرـوـنـ فـقـلـتـ مـنـ كـنـتـ تـظـنـوـنـ الرـجـلـ؟ـ قـالـ رـجـلـ يـقـالـ - 00:06:44

له دانيال فقلت منكم وجدتموه مات؟ قال منذ ثلاثة سـنـةـ قـلـتـ مـاـ كـانـ تـغـيـرـ مـنـهـ شـيـءـ؟ـ قـالـ لـاـ لـاـ شـعـيرـاتـ مـنـ قـفـاهـ اـنـ لـحـومـ الـاـنـبـيـاءـ

ان لـحـومـ الـاـنـبـيـاءـ لـاـ تـهـلـيـهـ اـلـاـرـضـ وـلـاـ تـاـكـلـهـ السـبـعـ.ـ فـيـ هـذـهـ القـصـةـ مـاـ فـعـلـهـ الـمـهـاـجـرـوـنـ وـالـاـنـصـارـ مـنـ - 00:07:14

قـبـرـهـ لـاـ يـفـوـتـكـ اللـهـ مـنـ تـعـمـيـةـ قـبـرـهـ لـاـ يـفـتـنـنـ بـهـ النـاسـ وـهـ اـنـكـارـ مـنـهـ لـذـكـرـ وـيـذـكـرـ اـنـ قـبـرـ اـبـيـ اـيـوبـ الـاـنـصـارـيـ عـنـدـ عـامـ

00:07:44

لاـصـحـابـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـاـنـصـارـ عـدـدـ كـثـيرـ.ـ وـعـنـدـهـ تـابـعـوـنـ وـمـنـ بـعـدـهـ مـنـ وـمـاـ اـسـتـغـاثـوـاـ عـنـدـ قـبـرـ صـاحـبـ قـطـ وـلـاـ

00:08:07

مـنـ الـمـعـلـومـ اـنـ مـثـلـ هـذـهـ مـاـ تـتـوـفـرـ الـهـمـ وـالـدـوـاعـيـ عـلـىـ نـقـلـهـ.ـ بـلـ عـلـىـ نـقـلـ مـاـ هـوـ دـوـنـهـ.ـ وـمـنـ اـمـنـ كـتـبـ الـاـثـارـ وـعـرـفـ حـالـ السـلـفـ تـيـقـنـ

قطـعـاـ اـنـ الـقـوـمـ مـاـ كـانـوـاـ يـسـتـغـيـثـوـنـ عـنـدـ الـقـبـوـرـ.ـ اللـهـ اـكـبـرـ.ـ وـلـاـ - 00:08:27

تـحـرـمـونـ الدـعـاءـ عـنـدـهـ اـصـلـاـبـ كـانـوـاـ يـنـهـوـنـ عـنـ ذـكـرـهـ.ـ فـلـاـ يـخـلـوـ اـمـاـ اـنـ يـكـونـ الدـعـاءـ عـنـدـهـ اـفـضـلـ

00:08:47

لـمـ يـجـزـ اـنـ يـخـفـىـ عـلـىـ اـنـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـيـنـ وـتـابـعـيـهـمـ فـتـكـوـنـ الـقـرـوـنـ الـثـلـاثـةـ الـفـاضـلـةـ جـاهـلـةـ بـهـذـاـ الـفـضـلـ عـظـيمـ بـهـذـاـ الـفـضـلـ بـهـذـاـ

00:09:11

الـفـضـلـ عـظـيمـ وـيـعـلـمـهـ يـوـمـ بـعـدـهـ وـلـمـ يـجـزـ اـنـ يـعـلـمـوـاـ مـاـ فـيـهـ مـنـ الـفـضـلـ عـظـيمـ وـيـزـهـدـوـاـ فـيـهـ مـعـ حـرـصـهـمـ عـلـىـ كـلـ خـيـرـ - 00:09:11

لـاـ سـيـمـاـ الدـعـاءـ فـانـ الـمـضـطـرـ يـتـشـبـثـ بـكـلـ سـبـبـ وـانـ كـانـ فـيـهـ نـوـعـ كـرـاهـةـ فـكـيـفـ يـكـونـوـنـ مـضـطـرـيـنـ فـفـيـ كـثـيرـ مـنـ الدـعـاءـ وـهـمـ يـعـلـمـونـ

فـضـلـ الدـعـاءـ عـنـدـ الـقـبـوـرـ ثـمـ لـاـ يـقـصـدـوـنـهـ.ـ هـذـاـ مـحـالـ طـبـعـاـ وـشـرـعـاـ - 00:09:37

وـانـ لـمـ يـكـنـ وـهـذـاـ الـذـيـ قـالـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ وـاـضـحـ لـاـ الصـحـابـةـ وـالـسـلـفـ الصـالـحـ اـمـاـ اـنـ يـكـونـوـنـ جـاهـلـيـنـ بـهـذـاـ الـاـمـرـ اـيـ بـهـذـاـ الـفـضـيـلـةـ

وـعـلـمـهـ مـنـ بـعـدـهـ.ـ وـهـذـاـ مـحـالـ كـيـفـ يـكـونـ السـلـفـ يـجـهـلـوـنـ وـالـخـلـفـ يـعـلـمـوـنـ - 00:09:57

وـاـمـاـ اـنـ يـكـونـ عـالـمـيـنـ لـكـنـهـمـ زـاهـدـوـنـ فـيـ هـذـهـ الـفـضـيـلـةـ وـهـذـاـ اـيـضاـ مـحـالـ.ـ لـاـ لـانـنـاـ نـعـرـفـ مـنـ السـلـفـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـيـنـ اـنـهـمـ اـحـرـصـوـاـ

00:10:18

الـنـاسـ عـلـىـ فـعـلـ الـخـيـرـ فـمـنـ الـمـحـالـ اـنـ يـعـلـمـوـاـ اـنـ الدـعـاءـ عـنـدـ الـقـبـوـرـ اـفـضـلـ

00:10:37

وـاقـرـبـ الـلـاـجـاجـةـ ثـمـ لـاـ يـفـعـلـوـنـهـ وـهـذـاـ اـهـ صـبـرـ وـتـقـسـيمـ وـاـضـحـ.ـ نـعـمـ وـانـ لـمـ يـكـنـ اـنـ الدـعـاءـ عـنـدـهـ اـفـضـلـ كـانـ قـصـدـ الدـعـاءـ

عـنـدـهـ ضـلـالـةـ وـمـعـصـيـةـ.ـ كـمـاـ لـوـ الدـعـاءـ وـقـصـدـهـ عـنـدـ سـائـرـ الـبـقـاعـ التـيـ - 00:10:37

كـمـاـ كـمـاـ لـوـ تـحـرـيـ الدـعـاءـ وـقـصـدـهـ عـنـدـ سـائـرـ الـبـقـاعـ التـيـ لـاـ فـضـلـلـةـ لـلـدـعـاءـ عـنـدـهـ مـنـ شـرـوـطـ الـاـنـهـارـ وـمـغـالـسـ الـاـشـجـارـ وـحـوـانـيـتـ

الـاـسـوـاقـ وـجـوـانـبـ الـطـرـقـاتـ وـمـاـ لـاـ يـحـصـيـ عـدـدـهـ اـلـاـ اللـهـ - 00:11:03

وـهـذـاـ دـلـيـلـ قـدـدـلـ عـلـيـهـ كـتـابـ اللـهـ فـيـ غـيـرـ مـوـضـعـ مـثـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـمـ لـهـمـ شـرـكـاءـ شـرـعـواـ لـهـ مـاـ لـمـ يـأـذـنـ بـهـ اللـهـ.ـ فـاـذـاـ لـمـ يـشـرـعـ

00:11:29

الـلـهـ اـسـتـحـبـابـ الدـعـاءـ عـنـدـ الـمـقـابـرـ وـلـاـ وـجـوـبـاـ.ـ فـمـنـ شـرـعـ - 00:11:29

فـقـدـ شـرـعـ مـنـ الـدـيـنـ مـاـ لـمـ يـأـذـنـ بـهـ اللـهـ.ـ وـقـالـ تـعـالـىـ قـلـ اـنـمـاـ حـرـمـ رـبـيـ الـفـوـاحـشـ مـاـ ظـهـرـ مـنـهـ وـمـاـ بـطـنـ وـالـاـثـمـ وـالـبـغـيـ بـغـيـرـ الـحـقـ وـانـ

00:11:49

تـشـرـكـواـ بـالـلـهـ مـاـ لـمـ يـنـزـلـ بـهـ سـلـطـانـاـ.ـ وـانـ تـقـولـوـاـ عـلـىـ اللـهـ - 00:11:49

مـاـ لـاـ تـعـلـمـوـنـ قـوـلـهـ الـبـغـيـ بـغـيـرـ الـحـقـ لـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ هـنـاكـ بـغـيـاـ بـحـقـ لـاـ بـغـيـ قـبـحـ الـبـغـيـ وـانـهـ لـاـ

لـيـسـ فـيـهـ حـقـ - 00:12:09

كذلك ان تشركوا بالله ما لم يوجد به سلطانا ليس معناه انه ان كان لكم سلطان فاشركوا ولكن على اشاره الى انه لا يمكن ان يوجد سلطان اي دليل على ان لله تعالى شريكه - [00:12:26](#)

نعم وهذه العبادة عند المقابر نوع من ان يشقى بالله ما لم ينزل به سلطانا لان الله لم ينزل حجة تتضمن استحباب قصد الدعاء عند القبور وفضله على غيره. ومن جعل ذلك من دين الله - [00:12:46](#)

قد قال على الله ما لا يعلم وما احسن قوله تعالى ما لم ينزل به سلطانا لئلا يحتاج بالمقاييس والحكايات. ومثل هذا ومثل هذا قوله تعالى ومثل هذا قوله وهذا الذي اشار اليه الشيخ رحمه الله جيد. يعني معناه ان هذه المسألة ليس للعقل فيها مدخل - [00:13:06](#) وليس للحكايات فيها مدخل اعن الشرك بالله فيمتنع القياس ويمتنع تصديق الحكايات ويقتصر على ما انزل الله به السلطان - [00:13:33](#)